تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الانحراف الفكري لدى الشباب"

"دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنصورة"

The Impact Of Social Networks On The "Intellectual Deviation Of The Youth" A field Study On a Sample Of Mansoura " University Students"

الباحث /ياسر عيد أحمد شحاتة

المدرس المساعد بقسم الاجتماع

بكلية الآداب جامعة المنصورة

إشراف

أ.د/ دينا محمد السعيد أبوالعلا

أستاذ علم الاجتماع المساعد

كلية الآداب – جامعة المنصورة

د/ إقبال مصطفى عبد الحكيم

مدرس علم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة المنصورة

الملخص:

يعد الانحراف الفكري أحد مظاهر الحالة التي عليها المجتمع والتي تتجسد في أزمات ضخمة تواجة الإنسان المعاصر، ولقد شهد المجتمع المصري تحولات عميقة تشكل في حد ذاتها أحداثا وتغيرات مهمة في الحياة المعاصرة وتحديات سياسية تشكل جميعها معطيات تنعكس على حركه المجتمع المادية والفكرية والخلقية والتي ألقت بظلالها على الحياة الاجتماعية وتأثرت بها القيم والمعايير والتي جرفت بدورها الإنسان المعاصر إلى حالة من التوتر والاضطراب، مما فرض عليه تغيرات عديدة تجاوزت امكاناتة، وتجاة هذا التغير الصارم، يعانى الإنسان حاله من اختلال التوازن، أدى إلى تغيرات حادة ومفاجئة، قد أحاطت بالإنسان فعجزت اجهزتة على التكيف والتلاؤم معها، ويشكل الانحراف الفكري خطورة كبيرة على مختلف فئات المجتمع خاصة الشباب، فهو يجعلهم عُرضة لأفكار هادمه لمسيرة تقدم المجتمع.

Abstract :-

Intellectual deviation is one of the manifestations of the state upon which society is embodied in huge crises facing the modern man. Egyptian society has witnessed profound transformations that in themselves constitute important events and changes in contemporary life and political challenges that all constitute data that reflect on the movement of society material، intellectual and moral، which cast a shadow on Social life was affected by values and norms، which in turn drew the contemporary human person into a state of tension and turmoil، which imposed on him many changes that exceeded his capabilities، and towards this drastic change، the person suffers from a state of imbalance، which led to sharp and sudden changes، which surrounded the human being and his devices failed to adapt And adapting to it، and intellectual deviation is a great risk to various groups of society، especially young people، as it makes them vulnerable to destructive ideas of the progress of society

المنطلقات النظرية والمنهجية:-

تقديم:

يعد الانحراف الفكري أحد مظاهر الحالة التي عليها المجتمع والتي تتجسد في أزمات ضخمة تواجة الإنسان المعاصر، ولقد شهد المجتمع المصري تحولات عميقة تشكل في حد ذاتها أحداثا وتغيرات مهمة في الحياة المعاصرة وتحديات سياسية تشكل جميعها معطيات تنعكس على حركه المجتمع المادية والفكرية والخلقية والتي ألقت بظلالها على الحياة الاجتماعية وتأثرت بها القيم والمعايير والتي جرفت بدورها الإنسان المعاصر إلى حالة من التوتر والاضطراب، مما فرض عليه تغيرات عديدة تجاوزت امكاناتة، وتجاة هذا التغير الصارم، يعانى الإنسان حاله من اختلال التوازن الذي يعبر عنة بصدمة المستقبل، لان جوهرة تغيرات حادة ومفاجئة، قد أحاطت بالإنسان فعجزت اجهزتة على

التكيف والتلاؤم معها، ويشكل الانحراف الفكري خطورة كبيرة على مختلف فئات المجتمع خاصة الشباب، فهو يجعلهم عُرضة لأفكار هادمه لمسيرة تقدم المجتمع، في زمن يصعب فيه حصر الأفكار وحجرها في مكان معين، لان العالم أصبح متداخلا ومكشوفا من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة بما يستدعى عملا فكريا تنبثق منه الأفكار الباطلة ؛ وللانحراف الفكري وجهين احدهما مكشوف والآخر مقنع فكما يوجد الانحراف الفكري المكشوف والذي يمكن تشخيصة دون تعقيد، كذلك هناك الانحراف الفكري المقنع الذي تضيع معه البوصلة، لاسيما إذا اتخذ صيغة علمية، وظهر بوجة حضاري فيترك تأثيرا كبيرا وخطيرا في المجتمع وربما يصل إضلاله إلى حد تصور انه النهج الصحيح، ويعد الانحراف الفكري من الظواهر شديدة التعقيد نظرا لتعدد أبعادها وتشابك أسبابها واختلاف أنماطها وأثارها المتعددة، ولقد تزايدت تلك الظاهر المرضيه بالمجتمع المصري في السنوات الأخيرة ومن ثم سوف يتم إلقاء الضوء في هذا الفصل على أهم مظاهر الانحراف الفكري، واهم المراحل التي يمر بها الانحراف الفكري، واهم الأسباب المؤدية إلي الانحراف الفكري، واهم الرؤى المستقبلية للوقاية من الانحراف الفكري لدي الشباب الجامعي.

أولاً: دوافع اختيار هذه الدراسة:

تعددت الدوافع التي دفعت الباحث للتصدي لمثل هذه الدراسة ومنها:

١- قناعة الباحث بأهمية دراسة شبكات التواصل الاجتماعي والانحراف الفكري.

٢- رغبة الباحث في تناول ظاهرة مجتمعية معقدة في المجتمع وهي شبكات التواصل الاجتماعي والانحراف الفكري وتحديد أسبابها ونتائجها.

٣- السعي لإعادة التوازن إلى منظومة القيم في المجتمع التي اهتزت بشدة بسبب الأزمة المجتمعية المتشعبة التي يعاني منها وضرورة العمل على تفادي النتائج المدمرة لذلك.

٤- العمل على التطوير الدائم لآليات علم الاجتماع وفلسفته بالتركيز على الدراسات الأمبيريقية والتعامل مع الظاهرة الاجتماعية بحرفية سوسيولوجية بالانتقال من مجرد التشخيص إلى وضع روشتة للعلاج والإصلاح.

٥- تزويد المكتبة السوسيولوجية بدراسات علم الاجتماع ومجالاته البيئية لدعم النظرة التكاملية له.

ثانياً: أهمية الدراسة:-

تدور أهمية الدراسة في المحاور الآتية:

(أ) الأهمية النظرية الأكاديمية:

تتأكد الأهمية الأكاديمية لهذه الدراسة من خلال كونها دراسة بينية تعتمد على أكثر من مجال من مجالات علم الاجتماع (علم اجتماع الاتصال – علم اجتماع الجريمة – علم اجتماع المعرفة) علاوة على كيفية الاستفادة من هذه العلاقة بين هذه المجالات للتوصل إلى رؤي وأدوات ومداخل حديثة في دراسة علم الاجتماع.

(ب) الأهمية التطبيقية المجتمعية:

وتتأكد هذه الأهمية بنقل علم الاجتماع إلى أرض الواقع لتحقيق أهدافه الأساسية وذلك بتوظيف التراث السوسيولوجي في الدراسات الإمبريقية الميدانية التي تتناول مشاكل مجتمعية على قدر كبير من الأهمية لتشخيص أسباب ومظاهر ونتائج تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الانحراف الفكري لدى الشباب الجامعي.

(ج) الأهمية المستقبلية:

وذلك بدعم المداخل الحديثة لعلم الاجتماع وعدم التوقف عند الدراسات التقليدية أو الاكتفاء بوصف ظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي و الانحراف الفكري لدى الشباب الجامعي كظاهرة سوسيولوجية بل السعي لوضع تصورات مستقبلية تساعد المجتمع والدولة على الاسترشاد بها في المستقبل.

ثالثاً: المشكلة البحثية:-

يتعرض المجتمع في الآونة الأخيرة لعدد من الظواهر المجتمعية السلبية التي أخذت في تهديد كيان المجتمع وهز استقراره، واتخذ تأثير هذه الظواهر أبعاداً هامة ومختلفة، حيث أن تعامل الشباب مع مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلي العديد من الآثار الاجتماعية الايجابية والسلبية علي السواء، وهي الآثار التي تبدأ من إتاحة الفرصة للانفتاح علي الآخرين، التأثيرات السياسية والاجتماعية، وخفض تكلفة الاتصال وتحسين تأثيره، وعرض الموضوعات والتعليقات كاملة دون حذف أو تشوية، والتفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية بين الشباب، وترسيخ مبادئ التفاهم والتجانس والتفاوض، تعددت القيم التي تم اكتسابها من شبكات التواصل الاجتماعي وكان في مقدمة القيم الإيجابية ؛ المشاركة الإيجابية في الحوار . والتعبير عن الرأي، والتواصل مع الأخرين، فكثرة الاستخدام

يكون علي حسب العلاقة مع العائلة مما يترتب عن ذلك من ابتعاد الفرد عن المسؤولية العائلية والأدوار، وهو ما يولد نوعاً الانحراف الفكري عن المجتمع التقليدي الحقيقي ويؤدي بالفرد إلي الانضمام للجماعات والمجتمعات الافتراضية، **و تتحد إشكالية الدراسة في التعرف علي** أسباب إقبال الشباب علي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تسليط الدور علي آثار شبكات التواصل الاجتماعي علي الشباب، إبراز الأبعاد الاجتماعية والثقافية للانحراف الفكري لدي الشباب، الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في الانحراف الفكري لدي الشباب، للوصول إلي رؤية مستقبلية لتحقيق الأمن الفكري لدي الشباب داخل الجامعة.

رابعاً: أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف علي أسباب إقبال الشباب علي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- تسليط الضوء علي آثار شبكات التواصل الاجتماعي علي الشباب.
- إبراز الأبعاد الاجتماعية والثقافية للانحراف الفكري لدي الشباب.
- التعرف علي أثر شبكات التواصل الاجتماعي في الانحراف الفكري لدي الشباب.
- التعرف علي رؤية مستقبلية لتحقيق الأمن الفكري لدي الشباب داخل الجامعة.

خامساً: تساؤلات الدراسة:

- ما أسباب إقبال الشباب علي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما آثار شبكات التواصل الاجتماعي علي الشباب؟
- ما الأبعاد الاجتماعية والثقافية للانحراف الفكري لدي الشباب؟
- ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي الانحراف الفكري لدي الشباب؟
- ما الرؤية مستقبلية لتحقيق الأمن الفكري لدي الشباب داخل الجامعة؟

سادساً: المفاهيم الإجرائية للدراسة:

١ – مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي: –

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي: بأنها مواقع تتيح للأفراد التواصل والتفاعل في مجتمع افتراضي، يكون فيه علاقات جديدة، ويتقاسمون فيه هوايات واهتمامات مشتركة، وينشرون

ويتبادلون فيه عددا من الموضوعات والصور والفيديوهات وكذلك متابعة ما يتم عرضه من أخبار والأثر الناجم عن تناقل الأخبار فيها علي الشباب.

٢- مفهوم الانحراف الفكري:-

الانحراف هو انتهاك للمعايير المتعارف عليها ومحاولة الخروج على قيم وضوابط الجماعة، و أن الفكر وسلامته واستقامته إنما يمثل حجر الزاوية في سلوك الأفراد وأمنهم.

٣- مفهوم الشباب:-

هي الفئة أو الشريحة الاجتماعية الفرعية من الذكور والإناث، تنتمي لمجتمع ذي طبيعة خاصة وهو المجتمع الجامعي، ويتراوح في الغالب العمر الزمني لأعضائها ما بين الثامنة عشر والثانية والعشرين ستة، وهم يمثلون الكليات النظرية والعملية بجامعة المنصورة، والذي يمثلون طلاب الفرق الدراسي المختلفة لهذه الكليات، ويتصف أعضاءها بنفس ما يتصف به أقرانهم في نفس المرحلة السنية، كما يخضعون مثلهم لتأثير الظروف المجتمعية المختلفة، إلا أنهم يتميزون عنهم بتأثير التعليم الجامعي.

سابعا : التوجه النظري للدراسة:-

تنطلق هذه الدراسة من التوجه النظري **لنظرية الغرس الثقافي**

فقد ظهرت نظرية الغرس في الولايات المتحدة الأمريكية خلال السبعينات باعتباره أسلوب جديداً لدراسة تأثير وسائل الإعلام علي الجمهور، وترجع أصول هذه النظري إلي العالم الأمريكي " جورج جيرينر G. Gerbner " الذي بحث في تأثير وسائل الإعلام علي البيئة الثقافية في إطار مشروعة الخاص بالمؤشرات الثقافية Culture Indicator وكان الهدف منه إيجاد الدليل الإمبريقي علي تأثير وسائل المختلفة في البيئة الثقافية[١]، والذي كان يهدف إلي دراسة الضغوط والعمليات التي تؤثر في إنتاج مضامين الرسائل الإعلامية وتحديد الصور الذهنية الأكثر شيوعاً في الرسائل الإعلامية، وتحديد الإسهام المستقل لوسائل الإعلام الحديثة في تكوين مفاهيم المشاهدين عن الواقع الاجتماعي.[٢]

ويري "هاوكنز وينجري" أن عملية الغرس تتضمن عنصرين أساسين هما التعليم غير المقصود،Incident al Learning، ومهارات الاستدلال المعرفي COGNITIVE Inference حيث يظهر المشاهد اهتماماً بما يراه علي الشاشة إلي تعلم حقائق وقيم وسائل الاتصال، حيث تصبح حقائق وسائل الاتصال مصدراً لمعلومات المشاهد عن الواقع الاجتماعي.[٣]

وقد وصف جيربنر وجروس Gerbner and Gross عملية الغرس بأنها تعلم عرضي وغير متعمد، حيث يكتسب مشاهد التليفزيون من غير وعي الحقائق التي يقدمها التليفزيون والتي تصبح أساساً للقيم والصور الذهنية عن العالم الحقيقي ومن خلال المشاهدة يتكون لدي المتلقي بناء أو إطار رمزي وفكي يستخدمه في تفسير الحائق والأحداث اليومية التي يمر بها.[٤]

إذن فنظرية الغرس الثقافي تعني: العملية التي تهتم باكتساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسيط الثقافي وتعتمد هذه النظرية علي هيمنة الصرة التليفزيونية علي المشاهدين وكذلك علي أهميتها كمصدر للمعلومات والمعارف.[٥]

تنطلق نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory من فرض أساسي صاغه "جيرنر "وهو أن الأشخاص كثيفي المشاهدة Heavy Viewers وهم الذين يقضون وقتاً طويلاً في مشاهدة التليفزيون يدركون لعالم الواقعي بشكل مختلف عن أولئك قليلي المشاهدة Light Viewers وهم الذين يقضون وقتاً أقل في مشاهدة التليفزيون، ذلك أن كثيفي المشاهدة أكثر قدرة علي إدراك العالم الواقعي بصورة أقرب إلي العالم التليفزيون أي بصورة أقرب إلي العالم التليفزيون أي بصورة تعكس الرسائل والصورة المتكررة والشائعة التي يعرضها التليفزيون من أولئك قليلي المشاهدة.[٦]

لذلك ربط "جيرينر" بين كثافة المشاهدة وطول وقت المشاهدة واستمرارها وبين سلوك المشاهدين واتجاهاتهم وبالتالي أصبحت المشاهدة وكثافتها متغيراً ثابتاً في كل الفروض الخاصة بعملية الغرس، حيث تفترض النظرية أن ذوي المشاهدة المنخفضة يميلون إلي التعرض لمصادر متنوعة وبالتالي يكونون أكثر ميلاً للعالم المقدم في هذه الرسائل.[٧]

وتقوم نظرية الغرس الثقافي على خمسة فروض رئيسية.[٨]

- أن الناس في المجتمعات المعاصرة أصبحوا أكثر اعتماداً على مصادر غير شخصية للخبرة، وأن صناعة الثقة الجماهيرية التي تربط عناصر الوجود معاً، وتكون الوعي المشترك، أصبحت منتجاً تقدمه وسائل الإعلام.
- أن التليفزيون مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى، ينفرد بالاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور، وأن الناس يمتصون المعاني المتضمنة في عالم التليفزيون بشكل غير واع.
- يدور حول التعرض التراكمي للتليفزيون حيث أن خلق وجهات نظر وغرس معتقدات لدى آخرين، يرجع التعرض التراكمي Accumulation exposure الثابت والمتكرر لعالم التليفزيون.

- ويرتبط بتماثل التليفزيون Unified T.V. Message حيث يقدم التليفزيون عالماً متماثلا من الرسائل الموحدة والصور المتكررة إلي الحد الذي يعتقد معه المشاهدون أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة نفسها التي تصور من خلال التليفزيون.
- يؤكد وجود ارتباط بين حجم المشاهدة Amount of viewing ومعتقدات المشاهدين عن الواقع الاجتماعي، بحيث تتشابه ادراكات كثيفي المشاهدة ويظهرون ادراكات ترتبط بعالم التليفزيون أكثر من ارتباطهم بالعالم الموضوعي.[٩]

وتفترض نظرية الغرس الثقافي أن كثيفي المشاهدة لبرامج التليفزيون يختلف إدراكهم للواقع الاجتماعي الحقيقي عن أولئك الذين يشاهدون تلك البرامج لأوقات قصيرة. وسبب هذا الاختلاف أن كثيفي المشاهدة سوف تكون لديهم قدرة أكبر علي إدراك الواقع الحقيقي بطريقة متوافقة ومتمشية مع الصور الذهنية التي تقدمها برامج التليفزيون. وتركز هذه النظرية علي النظرية كأحد القنوات التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية والمصمم للصور الرمزية التي تساهم في تكوين المعتقدات عن العالم الحقيقي.

وتناقش هذه النظرية في أساسها أن: المشاهدة الكثيفة للتليفزيون تنمي مدركات الفرد حول الواقع الاجتماعي بصورة متسقة مع ما تقدمه فالعالم الرمزي لوسائل الاتصال وخاصة التليفزيون يشكل إدراك الجماهير للعالم الحقيقي، فالفرد يتعلم ويتصرف في إطار المعاني التي يستمدها من تلك البيئة الرمزية المقدمة له.[١٠]

أوجه قوة لهذه النظرية يمكن توضيحها فيما يلي:

- يهتم النموذج بدراسة التأثير بطرق تتسم بالعموم وهذا بدلاً من التركيز على مضمون واحد أو رسالة واحدة، مما يعطي نتائج شاملة وهو بذلك مختلف عن النماذج الأخرى التي تهتم بدراسة حالة فردية مثل دراسة تأثير رسائل إعلامية معينة.
- تتميز نظرية الغرس الثقافي بقدرتها على الجمع بين خصائص النظريات الذهنية من حيث قدرتها على وصف الظاهرة وتفسيرها والتبوء بنتائجها، وذلك من خلال خصائص النظريات المنهجية من خلال احتوائها على خطوات منهجية ثابتة ومنظمة، وكذلك استخدامها لأدوات بحثية تمكنها من الوصول الي نتائجها والتأكد من تحقيق فروضها.[١١]

ومن هذا المنطلق يمكن للباحث توظيف *نظرية الغرس الثقافي* في موضوع الدراسة، والاستفادة منها من خلال النقاط التالية:

- تركز هذه النظرية علي أن وسائل الاتصال كأحد القنوات التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية والمصمم للصور الرمزية التي تساهم في تكوين المعتقدات عن العالم الحقيقي.
- أن المشاهدة الكثيفة لشبكات التواصل الاجتماعي تنمي مدركات الفرد حول الواقع الاجتماعي بصورة متسقة مع ما تقدمه وسائل الاتصال، فالعالم الرمزي لوسائل الاتصال يشكل إدراك الجماهير للعالم الحقيقي، فالفرد يتعلم ويتصرف في إطار المعاني التي يستمدها من تلك البيئة الرمزية المقدمة له.
- أن عملية الغرس الثقافي تذهب أبعد من مجرد اكتساب معرفة، فهي عملية تبدأ بافتراض أن المعلومات التي يتم الحصول عليها من وسائل الإعلام يستخدمها الفرد لبناء مفهوم الواقع الاجتماعي وهو بدوره يؤدي إلي تمثيل معلوماتي وسلوكي أكثر.
- يركز تحليل الغرس علي رصد مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في بناء الأفكار والأفعال في المجتمع، كما تسهم في تكوين معتقدات الواقع الاجتماعي لدي الأفراد بطريقة تتفق مع معظم القيم والأعراف المتكررة وكذلك الصور الذهنية التي تتضمنها هذه الوسائل.
- كما تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في استقرار المجتمع وبنائه بما يقدم من عالم رمزي ويساعد في تدعيم الاستقرار وثبات المفاهيم الخاصة بالواقع الاجتماعي.

ثامنا: الدراسات السابقة:-

١-دراسة وفاء محمد البرعى، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، ٢٠١٥.[١٢]

هدفت الدراسة إلى: التعرف على دور الجامعة في مواجهة قضية التطرف الفكري والعنف لدى الشباب.

وتوصلت إلى: أن أي مجتمع قادر على إفراز طبقاته حسب مكوناته الدينية والتاريخية والاقتصادية والحضارية وحسب طبيعة كل مرحلة، بما يترتب على ذلك من نتائج تؤثر في مجريات الحياة، وان الشباب في كل وطن يمثلوا ركيزة المستقبل ويعكس أوضاع المجتمع المختلفة، وقد يشعر الشباب بالقلق والإحباط حين تعجز الدولة عن ضمان تلاحمه بنسيج الحياة الاجتماعية وربطة بمتطلبات القوة المتغيرة ما يؤكد على وجود علاقة ملحقة بين إيديولوجية الشباب والظروف المجتمعية.

٢- دراسة "ووجسيزاك Wojcieszak ": اثر التعرض إلى الوسائل الالكترونية المتاحة عبر الانترنت على تكوين الآراء الخاطئة لجمهور المتعرضين لهذه المواقع، والتي تقود بالتالي إلى التطرف٢٠١٧ [١٣].

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر التعرض إلى الوسائل الالكترونية المتاحة عبر الانترنت على تكوين الآراء الخاطئة لجمهور المتعرضين لهذه المواقع، والتي تقود بالتالي إلى التطرف.

وفى سبيل تحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة من المشاركين النشطين في المنتديات العائدة للنازيين الجدد، وتم إرسال الاستبانة لعينة من المشاركين بلغت ٥١٧ فردا عبر الايميل، بينما تم إجراء مقابلة مع ١٢١ فردا منهم، وتراوحت أعمار عينة الدراسة بين ١٣-٣٥ عاما، وكان غالبهم متجانسون عرقيا.

وتوصلت الدراسة إلى أن التعرض للمواقع الالكترونية المهتمة بنشر الأفكار المتطرفة، تزيد من احتمال تبنى الآراء والأفكار الخاطئة لدى المتلقين والتي تعود بالضرورة للتطرف.

تاسعا: شبكات التواصل الاجتماعي والانحراف الفكري " "رؤية سيوسولوجية ":-

إن أسباب الانحراف الفكري متعددة وتتنوع حسب البيئة والمجتمعات والظروف والأحوال والزمان والمكان، حيث إنها ما ترجع إلى عوامل خارجية أو عالمية، أو عوامل داخلية وهي إما اجتماعية تتعلق بالمجتمع ومؤسساتة، وعوامل اقتصادية وأخري سياسية أو عوامل دينية أو ثقافية وتربوية تتعلق بالقصور في الأساليب التربوية والإعلامية أو عوامل دينية تتعلق بالجهل لحقائق الإسلام،وعوامل نفسية تتصل بالمشكلات النفسية لدي البعض أو عوامل بيئية والمناطق العشوائية حيث إن انتشار الأوبئة والمخاطر الفكرية والاجتماعية والنفسية تشكل للجريمة والانحراف الفكري، والانحراف الفكري له آثار وخيمة، ونتائج خطيرة على مستوي الفرد والمجتمع وكيان الدولة السياسي والاقتصادي، وبذلك خطورتة تأتى من آثاره على الفرد والمجتمع والدولة

١- مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي علي الشباب:-

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي ارتكزت عليها المخططات الاستراتيجية لنشر الشائعات والأخبار المغلوطة، وزعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقائدية والمقومات الأخلاقية والاجتماعية التي من شأنها إحداث بلبلة داخل المجتمع، مما جعلها تشكل خطرًا على الأمن الفكري بالمجتمع نظرا لنقص الإمكانيات و التدابير لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة

علي الأمن المجتمعي، وخاصة في الفترة ما عرف بالربيع العربي، وظهور بعض الأفراد من ذوى الأفكار الهدامة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومحاولة زرع الفتن، ونشر الشائعات المغرضة ؛ وبث الرعب بين المواطنين وترويعهم لإظهار عدم أمن واستقرار البلاد.[١٤]

٢- وسائل التواصل الاجتماعي والانحراف الفكري:

ليس من شك أن لتكنولوجيا المعلومات، مثلها في ذلك مثل التكنولوجيات الأخرى، وجهها القبيح الذي أخذت ملامحه تزداد وضوحا يوما بعد يوم، وقد اتخذ صورا مختلفة أشد الاختلاف عما سبقها، سواء من حيث الأساليب أو وسائل التصدي وحتى من حيث آثارها، فهي حرب فكرية إلكترونية حديثة، طرفها الهدام غير مرئي والأسلحة المستخدمة لا تقل فتكا عن الأسلحة التقليدية،ولقد أدى ظهور **وسائل** التوصل الاحتماعي إلى تغيير شكل الحياة في العالم، وأصبح إضافة إلي الاعتماد على وسائل تقنية المعلومات الحديثة يزداد يومًا بعد يوم، سواء في المؤسسات المالية، أو المرافق العامة، أو المجال التعليمي، أو الأمني أو غير ذلك، إلا أنه وإن كان للوسائل الإلكترونية الحديثة ما يصعب حصره من فوائد، فإن الوجه الآخر والمتمثل في الاستخدامات السيئة والضارة لهذه التقنيات الحديثة ومنها الانحراف الفكري أصبح خطرًا يهدد العالم بأسره، فيقوم مستخدمه بعمله وهو في منزله، أو مكتبه، أو في مقهى، أو حتى من غرفته في أحد الفنادق.[١٥]

٣- وسائل التواصل الاجتماعي والحرب النفسية:-

إن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت بإمكانها الوصول إلى أفراد الجبهة الداخلية والخارجية على حد سواء، ولا حاجة لطائرات لإيصال هذه الرسائل، بل هو محتوى مؤثر يتم صياغته بعناية، ويتطوع الكثير من أبناء البلد السذج في نشر هذا المحتوى الخطير، والذي يؤثر في المعنويات مع اختلاف أساليبه، فوسائل التواصل الاجتماعي قد سهلت من القيام بالحرب النفسية، وعظّمت أثرها، وباتت ثقة المواطن بربه ثم وطنه ووعيه وفصاحته وكياسته هي السلاح الأول في مواجهة هذه الحرب وإبطال مفعولها.

٤- وسائل التواصل الاجتماعي و نشر الشائعات:-

إن الشائعات تعتبر من أهم الأساليب التي يتم استخدامها في الحروب النفسية، وهي أخبار مشكوك في صحتها، ويتعذر التحقق من أصلها، وتتعلق بموضوعات لها أهمية لدى الموجهة إليهم، ويؤدي تصديقهم لها أو نشرهم لها "وهذا هو ما يحدث غالبا" إلى إضعاف الروح المعنوية والضغط النفسي وكذلك الإغراء والتضليل والوعد لاستدراج الجانب الآخر لتغيير موقفه، فإن عدم

توثيق الأخبار، وصعوبة التحقق من صحتها، وسلامة مصادرها، قد أسهم في جعل شبكات التواصل الاجتماعي أداةً فاعلة في يد كل من يريد بث ونشر شائعة ما، في ظل صعوبة فرز الأخبار، وسيولة المعلومات، وسهولة تداولها، ومن ثمّ تصديقها والاعتقاد بصحتها، وبناء الأفكار والرؤى على أساسها، غير أن الأمر لا يقتصر على انتشار الشائعات وترويجها على مواقع التواصل الاجتماعي.[١٦]

٥- وسائل التواصل الاجتماعي و استخدام الأفكار المتطرفة:

ونلحظ بأن هناك فرقاً بين التطرف والإرهاب، حيث أن الإرهاب يتمثل بالاعتداء على الحريات أو الممتلكات أو الأرواح وله طابع سياسي، أما التطرف فيرتبط بمعتقدات غير عادية أو غير متعارف عليها قد تكون دينية أو سياسية أو اجتماعية، ويظل التطرف تطرفاً طالما أنه ظل تطرف في المعتقدات أي تطرف فكري، إنما إذا تحول إلى استخدام العنف لمواجهة المجتمع أو التهديد بالعنف لفرض المعتقدات المتطرفة على الآخرين فانه يتحول الفكر المتطرف إلى إرهاباً عندما يعتدي على الحريات أو الممتلكات أو الأرواح.[١٧]

٦- وسائل التواصل الاجتماعي و الإساءة إلى حرية التعبير عن الرأي.

إن حرية الرأي والتعبير المقصود بها كفالة يمتع كل إنسان بالحق في إبداء رأيه وتلقي المعلومات والأفكار دون تدخل من جانب الغير،[١٨] **ويعرفها آخرون** بأنها فتح المجال أمام الإنسان لالتماس ضروب المعرفة والإحاطة بأسرارها سواء للاستفادة الشخصية منها في تكوين رأيه الذي يؤمن به أو تمهيداً لنقل الاستفادة بها إلى غيره من الأشخاص بشتى الطرق والوسائل المكتوبة أو الشفهية،[١٩]**ويرى آخرون** بأنها الإمكانية المتاحة لكل إنسان أن يحدد بنفسه ما يعتقد انه صحيح في مجال ما، وإن لحرية الرأي والتعبير أهمية كبيرة لأنهما الوسيلة الأساسية من اجل تقدم المجتمعات حيث إن التقدم والتطور ما هما إلا نتاج حرية الرأي، وذلك لان تنمية المجتمع لن تحدث من دون رقابة فعلية من جانب أصحاب الفكر وتشجيع الجمهور على الوعي وإدراك المسؤولية التي تقع عليه في حاضره ومستقبله، أما بالنسبة لممارسة هذه الحرية فتتمثل في تنمية الفكر والقدرة على الدراسة والإسهام في طرح الأفكار التي تنهض بالمجتمع وإقراره وبالتالي تنشئة مواطن قادر على البذل والعطاء،[٢٠] وفي الوقت الحاضر أصبح الإنترنت من أكثر الوسائل انتشارا للتعبير عن الرأي، حيث أعطي مساحة لكل فرد في كل المجتمعات لكتابة ما يدور حوله وعرضه على شبكة الإنترنت والتعبير

عن رأيه ووجهة نظره الشخصية وبالتالي فإن الإنترنت أكثر الوسائل اسبخداما لتداول المعلومات والآراء.[٢١]

عاشرا: الآثار المترتبة على الانحراف الفكري لدي الشباب :-

- **أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري:-**

يعد مفهوم الأمن الفكري من المفاهيم التي ظهرت مؤخرا مع انتشار استخدام الانترنت حيث إن تعرض الأفراد للرسائل الإعلامية السلبية التي يتم بثها من خلال تلك المواقع والتي يتم إعدادها بواسطة أفراد من ثقافات مختلفة تماما عن ثقافة المتلقي أدت إلي التأثير بشكل سلبي في فكرة وقناعاته وقيمة مما قد يولد لدية أفكارا متطرفة غريبة على مجتمعة وثقافته ودينه لذا نقول أن هذه الجوانب ذات ارتباط وثيق بالأمن الفكري للناس، وإذا كان الغزو الثقافي في الماضي يتم من خلال الفضائيات ووسائل الإعلام التقليدية فان المسألة قد تحولت في الوقت الراهن إلي مواقع التواصل الاجتماعي لما لها من تأثير فعال على تغيير التوجهات الثقافية والقيمية والسلوكية والفكرية لأفراد مجتمع المتصفحين لها وهو ما اثر بشكل خطير على الأمن الفكري لأفراد المجتمع،[٢٢] فالاهتمام البالغ الذي تحظي به هذه المواقع قد أضحي مسألة تهدد الأمن الفكري لأفراد المجتمعات المختلفة ليس في بلادنا فحسب وإنما في كل بلدان العالم وهو ما يجعل التحولات السلوكية التي قد تحدث في بلد ما تؤثر بشكل قد يكون متنامي على بلدان أخري بحسب الاستعداد الفكري والنفسي لأفراد ذلك المجتمع وبخاصة الشباب منهم لسرعة تأثرهم بالأحداث واندفاعهم نحو الجديد، فعلي الرغم مما لها من ايجابيات في مختلف المجالات الثقافية والاقتصادية الاجتماعية إلا أن تأثيرها السلبي على استقرار الدول والمجتمعات قد بات واضحا حيث تم استخدامها لإثارة الفوضى والفتن وخاصة في مجتمعاتنا العربية، وهو ما يتطلب التكاتف لوضع **رؤية مستقبلية للوقاية من الانحراف الفكري لدي الشباب الجامعي** لمنع الأضرار التي تترتب عليه وطرح المعلومات الصحيحة لإنقاذ شبابنا من براثن الفكر المنحرف التي تستهدف هدم مجتمعاتنا بتدمير فكر شبابنا.[٢٣]

الحادي عشر: الرؤية المستقبلية للوقاية من الانحراف الفكري لدي الشباب الجامعي:-

يتخذ الانحراف الفكري صوراً وأنماطاً متعددة، ويقف خلفه مجموعة من العوامل والمسببات، وسوف نعرض لبعض آليات الخروج من تلك المشكلة على النحو التالي:

١- الوقاية الدينية:-تعد الوقاية الدينية احدي الأساليب العاجلة والأساسية لمواجهة المشكلة حيث يتخذ المنحرفون الدين ستاراً لأفكارهم ولأعمالهم، وهو ما يعنى أن هناك غيابا على مستوي معين للتفسيرات الصحيحة للدين والقدرة على توصيلها للشباب، وبذلك تنحصر المواجهة الدينية في النقاط التالية:

أ- **الوسطية والاعتدال** : فهما الطريق الأوحد لتحصين الفكر من الانحراف والغلو والتطرف، ونقصد بالوسطية العدالة والخيرية والتوسط بين الإفراط والتفريط ومن هنا تكون الوسطية في جميع أمور الحياة وخاصة فيما يتعلق بالأحكام العامة التي تتعلق بحياة الناس، وكذلك وسيطة الدعوة والفتوى أمر مهم في حياة المجتمع.[٢٤]

ب-**تجديد الخطاب الديني في مواجهة الانحراف الفكري لدي الشباب:** نحتاج إلى خطاب ديني رشيد يمتاز بالحكمة والموعظة الحسنة، ويستعين بما أسفرت عنة منظومة العلوم الاجتماعية والنفسية و من آليات وديناميات لتغير الفكر والاتجاهات والقيم والسلوكيات.[٢٥]

ج- دور المؤسسات الدينية وإحياء دور الأزهر : والمؤسسات الدينية لها دور كبير في مواجهة تلك الأفكار المنحرفة وتحصين عقول الشباب وحمايتها ويتمثل دور المؤسسات الدينية فيما يأتي:

- **دور المسجد:** إن للمسجد دورا كبيرا في بيان التصورات والأفكار المنحرفة والتيارات الهادمة التي تستهدف العقول والمعتقدات الدينية الراسخة في المجتمع لتحصين الأمن العقائدي، و إظهار وسطية الإسلام واعتدالة.[٢٦]
- **دور الأزهر الشريف: الأزهر** هو الحصن الواقي ويقوم بدور كبير وفعال في نبذ الفكر المنحرف والمتطرف في مجتمعاتنا، ويمتاز بأفكاره الوسطية المعتدلة، وتقبل التعددية والحوار، كما أن له دورا عالميا أيضا فيما يتعلق بالحوار بين الحضارات والثقافات.[٢٧]

٢- الوقاية من الناحية الاجتماعية : وفى هذا الاتجاه تؤدي مؤسسات **التنشئة الاجتماعية دورا بارزا في مواجهة الانحراف الفكري، وتتمثل فيما يأتي:**

أ – دور الأسرة: إذ تعد الأسرة خط الدفاع الأول في هذه المواجهة، حيث إنها تقوم بعدد من المهام تستطيع من خلالها محاصرة الانحراف الفكري، **وحماية الأبناء من الانجراف إلية، ويتحقق ذلك من خلال عدة أبعاد أساسية:**

- **ضرورة توعية الأسرة للأبناء ومتابعتهم** : ويتم ذلك من خلال قيام الأسرة بالتنشئة الدينية الصحيحة للأبناء، والإنجاز ذلك يمكن أن تكون الأسرة الوسيط الذي ينقل إلى الأبناء ما تسمعة في دور العبادة من فكر ديني جديد ورشيد.[٢٨]
- **التربية الفكرية الصالحة للأبناء** : وتعد أول إسهامات الأسرة في مواجهة الانحراف الفكري أن تكون أفكار الوالدين في الأساس أفكار سوية.[٢٩]
- **حسن اختيار الصحبة والبعد عن رفقاء السوء** : والأسرة لها دور أيضا في مساعدة الأبناء في اختيار الصحبة الصالحة.

ب– دور المدرسة : الاهتمام برصد سلوك الطلاب في المدارس، وتتبع أنواع التصرفات المنحرفة في بداياتها قبل أن تتمكن في نفس الطالب، وعدم التعجل في فصل الطلاب المنحرفين من المدارس ومنح الفرص لهم في تحسين مستوياتهم وسلوكياتهم، حتى لا يقعون في فخ الإرهاب.[٣٠]

٣– الوقاية من الناحية الاقتصادية: –

تعد المشكلات الاقتصادية التي يعانى منها الشباب في المجتمع، لها دور بارز في توليد الانحراف الفكري، ولمواجهة تلك المشكلات نقترح

عدة أبعاد تنحصر فيما يلي: ضرورة إشباع الحاجات الأساسية لدي الشباب،

توفير فرص عمل لدي الشباب، وبخاصة خريجو الجامعات،[٣١]

رفع الحد الأدنى للأجور إلى مستوي متطلبات الحياة ؛ لأن الأجور المتدنية لا يمكن أن تلبى حتى الحاجات الضرورية.

٤– الوقاية من الناحية السياسية: –

التأكيد على أهمية التنشئة السياسية للشباب، أي تلقين وتعليم الأفراد التوجهات والقيم السياسية النابعة من الثقافة السياسية السائدة في المجتمع والداعمة لنسقة السياسي، حيث إن التنشئة السياسية تؤدي إلى خلق مواطن يؤمن بحرية الرأي والعقيدة والتعددية السياسية وبشكل عام خلق إنسان ديموقراطي، كما أنة تمكن الشاب من التكيف مع النسق السياسي،

- **دور الجامعة في الوقاية من الانحراف الفكري لدي الشباب:–**

تعد الجامعة مصنعا مهما للفكر، فإن عليها عبء دارسة متطلبات الطلاب واحتياجاتهم النفسية والعقلية والثقافية، لتسطيع من خلال أسس موضوعية وتخطيطية مدروسة تحديد ما يقدم لهم في صورة مناهج ومقرات دارسية، أو ما يدور داخل الحرم الجامعي من مناشط ثقافية حضارية

تلبى الاحتياجات وتحقق أهدافها، و قيام الجامعة ببعض الندوات والمؤتمرات للطلاب تتناول ظاهرة الانحراف الفكري في إطارها وتوضح سلبياتها على الفرد والمجتمع، مما يشكل وقاية للطلاب من الانخراط في تلك الانحرافات مستقبلا، ضرورة الانتقال من التركيز على تخريج مهنيين إلى تخريج مواطنين منتجين من خلال تنمية إحساس الطلاب بالانتماء والمسؤولية الاجتماعية؛ وذلك بإعادة النظر في هيكلة محتوي المقررات الدراسية، بحيث يمكن ربطها بالأنشطة في المجتمع، مع تمكين الطالب من قضاء بعض الوقت في العمل بالأنشطة التطوعية[٣٢]، كما أن للمعلم الجامعي دورا في مواجهة الانحراف الفكري يتمثل في غرس المفاهيم الصحيحة في عقول الطلاب بما تشتمل علية من حصانة فكرية، ووعي أمني والحفاظ علي المكونات والموروثات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة والمشبوهة وتجنب الوقوع في مهاوي الانحراف الفكري، وتحصين فكرهم من أي فكر أو تيار مضلل موجة من وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة أو جماعات متطرفة، وتبصيرهم بخطورة الانقياد وارء هذه الأفكار التي تؤثر في أمنهم الفكري، وتقديم الأدلة والبراهين وكشف مزاعم تلك الجماعات ودحض حججهم، وإرساء روح الحوار البناء والمناقشة الهادفة، خاصة أن المواجهة فكرية في الأصل مما يستدعي مواجهة الفكر بالفكر، والعمل علي اكتشاف أعراض الانحراف الفكري مبكرا لدي الطلاب من أجل معالجتها من بدايتها ودارسة الأسباب والعوامل التي أدت إلي اعتناق بعض الشباب للأفكار المشوهة والمضللة، وتكليف جماعات من الشباب أنفسهم بإجراء الحوار مع زملائهم من الشباب أيضا، لأنهم الأقدر على إقناعهم أكثر من غيرهم.[٣٣]

المراجع

١. .Morgan&N.Signorielli: Cultivation Analysis:Conceptualization And Methodology" In N.Signorielli & M. Morgan (eds)" Cultivation Analysis: New Direction Of Media Effects Research" (London: Sage Publication،١٩٩٠، p١٥

٢. Richard West: Introducing Communication Theory: Analysis and Application (New York: McGraw Hill، Fourth ed، ٢٠١٠، p٣٧٨

٣. رحاب أحمد لطفي، التعرض للمسلسلات الكرتونية التليفزيونية وعلاقته بادراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار: دراسة تحليلية وميدانية، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥، ص ٦٢.

٤. رانيا أحمد محمود مصطفي، تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية علي قيم واتجاهات الشباب: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٦٢.

٥. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير،ط ٨، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢٦٤.

٦. رحاب أحمد لطفي، مرجع سابق، ص ٦٥.

٧. غادة مصطفي أحمد البطريق، دور القنوات الفضائية العربية في نشر ثقافة العولمة: دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٩، ص ٨.

٨. حسن عماد مكاوي، تحليل الإنماء: مفهومه، تطبيقاته وقضايا الحالية، مجلة بحوث الاتصال، العدد العاشر، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٣، ص ١٢.

٩. أماني عمر الحسيني، الإعلام والمجتمع: أطفال في ظروف صعبة ووسائل إعلام مؤثرة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠٥، ص ٩٤.

١٠.هويدا محمد رضا الدر: الكارتون التليفزيوني وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو العنف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،٢٠٠١، ص ٣٧.

١١. وفاء محمد البرعى، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، رسالة دكتوراه منشورة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،٢٠١٥.

١٢- Wojcieszak، M.: False Consensus Goes

Online.BusinessSourceComplete،Vol.٧٢Issue ٢٠١٧، p٧٨١

١٣-Julian Saada، »révoltes dans le monde arabe،une révolution facebook ? » Raoul Dandurand Chair ٢١ avril ٢٠١٧، p٢٣.

١٤.نبيل علي، عنف المعلومات وإرهابها، مجلة العربي، رقم ٢٥٦ سبتمبر، القاهرة، ٢٠١٤، ص٣٣.

١٥.احمد عبد الحميد الرفاعي، المسؤولية الجنائية الدولية للمساس بالمعتقدات والمقدسات الدينية دراسة في ضوء حرية الرأي والتعبير، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٧، ص٣٧.

١٦.- نبيل لوقا بباري، الإرهاب صناعة غير إسلامية، دار البباوي للنشر، القاهرة، ٢٠١٨، ص٥٧.

١٧.- خالد مصطفى فهمي، حرية الرأي و التعبير، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط١، ٢٠١٨، ص ١٧.

١٨.مصطفى محمود عفيفي، الحقوق المعنوية للإنسان بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٨، ص٩٤.

١٩.عصمت عبد الله الشيخ، النظم السياسية، دار النهضة العربية، القاهرة،الطبعة الثانية، ٢٠١٦، ص٢٩٣.

٢٠.إقبال عبد العباس الخالدي، النظام العام بوصفه قيداً على الحريات العامة، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية القانون، جامعة بابل، العرق، ٢٠١٩، ص ٨٥.

٢١. فايز عبد الله الشهري، الخطاب الفكري على شبكة الانترنت "رؤية تحليلية لخصائص وسمات التطرف الالكتروني "،الرياض، جامعة الملك سعود، ١٤٢٩ هـ، ص٤٣.
٢٢. إبراهيم بعزير، وسائل الاتصال الجديدة والأمن القومي، دراسة في دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة أمن واستقرار الدول، مجلة ستراتيجيا، العدد الأول، ٢٠١٤م، ص١٠٦.
٢٣. عبد الحي عزت عبد العال، التطرف والغلو والوسطية والاعتدال، من أعمال مؤتمر الأزهر العالمي لمواجهة التطرف والإرهاب، دار القدس العربي، القاهرة ٢٠١٤، ص ١١٥.
٢٤. حامد الطري، ظاهرة التطرف الديني التشخيص والحل، المكتبة الأكاديمية، القاهرة،٢٠١٥،ص ٤٦.
٢٥. إسماعيل سراج الدين، الثقافة ومواجهة الإرهاب رؤية ثقافية لمجابهة العنف والتطرف الديني، دار هلا للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٦، ص ١١٤.
٢٦. يسرى دعبس،الإرهاب الأسباب واستراتيجية المواجهة والوقاية، الملتقي المصري للإبداع والتنمية،القاهرة، ٢٠١٢، ص٧٨.
٢٧. على ليلة، تقاطعات العنف والإرهاب في زمن العولمة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٧، ص٢٤٧.
٢٨. أحمد بن نافع المورعى، سبل مواجية الفكر المنحرف في إغواء الشباب، مقدم في الندوة العلمية التصدي للفكر الإرهابي والحد من تجنيد الشباب، مركز الدارسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية،الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٨، ص٣.
٢٩. احمد بن نافع المورعي، سبل مواجية الفكر المنحرف في إغواء الشباب، مرجع سابق، ص ٨.
٣٠. رمزي احمد عبد الحي، التربية وظاهرة الإرهاب دراسة في الأصول القافية للتربية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ط٣، ٢٠١٨،ص ٣٥.
٣١. نبيل عبد الواحد فضل، تطوير فكرة الجامعة وحتمية إصلاح التعميم الجامعي، ورقة عمل لندوة :التعليم المصري تحديات الواقع ورؤى المستقبل،مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠١٥، ص٣٥.
٣٢. عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية الشباب والجنوح، دارسة نفسية، موسوعة ميادين علم النفس، المجلد الثامن، دار الراتب الجامعية، ٢٠١٤، ص٢٧.

٨